

51- تأملات في سورة يوسف

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الله عز وجل - [00:00:00](#)

قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه. اذ انتم جاهلون. قالوا انك لانت يوسف فعلتموا ان الذي يخاطبهم هو يوسف وانه هو العزيز الذي تولى هذا المنصب بمصر وذلك انه عندما قال لهم عن يوسف واخيه علموا ان هذا هو - [00:00:20](#)

اسف نعم والا ما الذي يعلمه بخبر يوسف؟ قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا من علينا بالتوفيق والسداد. انه من يتقي فان الله لا يضيع اجر المحسنين. من يتق الله عز وجل في اقواله وافعاله - [00:00:50](#)

ويقوموا بفرائضه ويصبر على طاعته. فان الله لا يضيع اجر المحسنين قالوا تالله لقد اترك الله علينا. وان كنا لخاطئين. فالله عز وجل قد لحفظ يوسف ونجاه من كروب متعددة من ذلك القائه في الجب ومن ذلك - [00:01:20](#)

عندما امرأة العزيز دعت الى نفسها فعصمه الله عز وجل الى ان تولى هذا المنصب فاصبح امرا ناهيا بعد ان استوق بعد ان كان رقيقا مملوكا. فقالوا عندئذ قالوا تالله لقد اترك الله علينا وان كنا لخاطئين. اعترفوا بذنبهم ولا شك ان الانسان - [00:01:50](#)

عندما يعترف بخطئه وذنبه ويتوب الى الله فان الله عز وجل يغفر الذنوب جميعا. قال لا عليكم اليوم فيما يتعلق بحقه تنازل عن ماذا؟ فيما يتعلق بحقه عليه السلام. يغفر - [00:02:20](#)

الله لكم ما فعلتموه بي وهو ارحم الراحمين. وقيل ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك لاهل مكة بعد ان افتتح طبعها ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه قال لهم - [00:02:40](#)

اتظنون اني فاعل بكم؟ قالوا اخ كريم وابن اخ كريم. عليه الصلاة والسلام فقال اذهبوا فانتم الطلقاء اذهبوا فانتم الطلقاء. فيوسف هنا قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم - [00:03:00](#)

وهو ارحم الراحمين جل وعلا. اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي. يأتي بصيرا واتوني باهلكم اجمعين. تعالوا بوالديكم واهلكم بقية اهلكم اجمعين. تعالوا الى مصر ولما فصلت العير قال ابوهم لما اقبلت العيب وفصلت اقتربت من المدينة. قال ابوهم اني - [00:03:20](#)

لا اجد ريح يوسف لولا ان تفندون تفندون مقالتي. قالوا تالله انك لفي ضلالك كالقديم. نعم. طبعنا اخوة يوسف لا زالوا في القافلة فيقولون الذين ردوا عليه وقالوا تالله انك - [00:03:50](#)

الضلالك القديم اولاد الاولاد. لعل الشيخ ابراهيم ينتبه لان الاولاد كلهم ذهبوا. الى مصر من اجل الميرة جلس في مصر ويوسف في مصر وربي بنيامين عفوا اخوه ايضا قصة الصواع ايضا - [00:04:10](#)

في مصر فقالوا ان هؤلاء اولاد الاولاد. فلما ان جاء البشير نعم يقولون الذي قال يعقوب عليه السلام من ابنائه بان يوسف اكله الذئب قال دعوني انا كم احزنت والدي في الاول ابشر - [00:04:30](#)

والدي. فلما ان جاء البشير القاه على وجهه. القى القميص على وجه يعقوب فارتد بصيرا. قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون. هو يعلم من خلال تفسير الرؤيا السابقة ان يوسف - [00:04:50](#)

لم يهلك وانه سوف تتحقق رؤياه. اذا هو باقي. قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا اه نعم طلب من يعقوب وهو نبي كريم ان يستغفر الله لهم. يقول اللهم اغفر لي - [00:05:10](#)

صنيعهم واغفر لابنائى ذنبهم. ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم او رسول. لوجدوا الله توابا رحيمًا. قال سوف استغفر لكم ربي انه هو الغفور الرحيم. لماذا يا شيخ مصطفى ما استغفر رأساً؟ نعم. قيل انه اجل ذلك الى ليلة الجمعة -

00:05:30

هكذا يقول بعض اهل التفسير وقال البعض اجل ذلك لان الشيخ بندر ينتبه الى السحر. وقت نزول من نزول الله عز وجل. وفي هذا ان الانسان ينبغي له ان يغتنم فرصة اجابة الدعاء. الاوقات - 00:06:00

التي يستجاب فيها الدعاء يغتنم هذه الاوقات بالدعاء. فلما نعم دخلوا على يوسف نعم اتوا باهلهم وبوالديهم الى مصر. فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابو ويه وهذا يدل على ان امه لم تمت. نعم. قيل ان هذه خالته. نعم. وان - 00:06:20
قد توفيت في نفاس بنيامين. في نفاس بنيامين لكن الله عز وجل يقول اوى اليه ابويه. وقال ادخلوا ومصر ان شاء الله امنين. ورفع ابويه على العرش على سرير الملك وخوروا له - 00:06:50

وسجدا. طبعاً كان في شريعته مجوس يجوز سجود بعضهم لبعض. نعم. فهذا في شريعة وتعلمون قد امر الله عز وجل الملائكة بالسجود لادم. فهذا سجود بالنسبة لسجود الملائكة لادم عدم سجود بطاعة الله سجود تحقيقاً لامر الله جل وعلا سجود لله. عندما امرهم عليهم ان ينفذوا. ولد ابليس - 00:07:10

عندما امتنع كان من الكافرين. فكان في شريعة يعقوب يجوز السجود. واما في شريعتنا فعلى القول الراجح ليس كبيرة من كبائر الذنوب بل هو شرك اكبر. العلماء مختلفون في شريعتنا. هل السجود لغير الله كبيرة - 00:07:40

من كبائر الذنوب ولا يخرج من الملة او هو مخرج من الملة. الراجح انه مخرج من الملة. السجود والركوع يعني آا الشيخ محمد ابراهيم يرى انه ايضا الشيخ محمد ابراهيم ال الشيخ يرى ايضا الركوع انه ايضا - 00:08:00

شو يكون اكبر. الركوع موجود. موجود الركوع. نعم. والسجود ايضا بعض الناس يعني قد ذكر النووي يقال بعض الناس يسجدون لمشائخهم الصوفية المخوفين نعم نعم نعوذ بالله. نعم فايضا وقوع الشيخ محمد بن ابراهيم قال هو مثل - 00:08:20
السجود يدخل في السجود وهو شك اكبر. هذا موجود بالفتاوى. فتاويه التي جمعت. نعم. ورفع ابويه على العرش طوله سجدا. وقال يا ابني هذا تأويل رؤياي. قيل ما بين آا وقوع الرؤية الى ان - 00:08:40

طولت اربعين سنة وقيل ثمانين سنة. وتعلمون كان اعمارهم يعني اطول. والله اعلم. قد جعلها هذا طويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا. وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن - 00:09:00

نعم. ويقولون لم يذكر ان اخرجني من الجب ايهم اشد السجن ولا الجب باش نعم هو صحيح السجن اطول يعني قيل جلس اثنتي عشرة سنة في السجن. نعم وقيل الله اعلم اقوال لكن الجب - 00:09:20

اشد خطورة. نعم. اي قد يهلك. نعم. فيقولون لم يذكروا الجب. لما لم يذكروا الجب يا شيخ احمد؟ ايه يعني اخوانه وضعوه فهو ما يريد يعني ان يذكروهم بما فعلوا. نعم. نعم. وهذا من كرم نفس يوسف عليه - 00:09:40

سلام اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو. طبعاً لا يبعث الله عز وجل الا نبي من الحاضرة. البادية يدعو من الناس في الحضر ولكن يقولون سكنوا البدء البادية. وجاء بكم من البدو من بعد ان نزع الشيطان - 00:10:00

بيني وبين اخوتي. فنسب الصنيع العمل الفعلي الى من؟ الى الشيطان. ان ربي لطيف قل لما يشاء جل وعلا. انه هو العليم الحكيم. سبحانه وتعالى. ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث. فاطر السماوات والارض انت ولي في الدنيا والاخرة توفني مسلماً - 00:10:20

والحقني بالصالحين. ولعل نقف عند هنا وبالله تعالى التوفيق. اي نعم. ما يجوز جاء حديثه ينحني احدنا لا قال لا بس هذا الحديث طبعاً ضعيف. لكن ما يجوز الانحناء ما يجوز. ايه ما يجوز الانحناء نعم - 00:10:50